اتسعت دائرة المناطق التي تحدثت عنها الجريدة باتساع الانتصارات البريطانية التي تمكّنت من انقاذ قسم كبير من الاجزاء المتبقية في فلسطين. فقد نقلت الجريدة أخباراً ومعلومات عن مدن يافا والخليل[٧٠]، ومدينة نابلس[٧١]، تتعلّق بانجازات الادارة العسكرية البريطانية في هذه المدن. وتتمثّل في اعادة فتح المدارس، والحدّ من ارتفاع أسعار الحاجيات، والعمل على تأمين المواد الغذائية بشتّى السبل والاجراءات الحاسمة.

تابعت جريدة الكوكب نشر الاخبار التي تشير الى عودة الحياة الطبيعية الى البلاد «المحرّرة»، بفضل جهود الادارة العسكرية البريطانية، التي شملت مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية[٧٢]. كما نشرت الجريدة، بعد ان شارفت بريطانيا على تحرير باقي الاراضي الفلسطينية، أخبار عودة المهاجرين الى مدنهم، وتأثير هذه العودة على النواحي الاقتصادية. فقد كثر العمال والصناع. وبدأت الحياة تدبّ يوماً بعد آخر، ورافق عودة المهاجرين إقامة المهرجانات الوطنية في أنحاء المدن الفلسطينية كافة. وقد عكست مقالات الجريدة هذه المشاعر الوطنية، التي كانت تزداد اشتعالاً مع الانتصارات البريطانية المتواصلة، والتي بدأت تقترب من نهايتها باكمال «تحرير» باقي المناطق الفلسطينية، لتنتقل بعد ذلك الى جهات أخرى في سوريا[٧٣]. كما غطّت الجريدة حفلات التكريم التي أقامتها النوادي والجمعيات، في عدد من المدن الفلسطينية، للحكام العسكريين البريطانيين. من ذلك حفلة أقامها النادي العربي في نابلس تكريماً للحاكم العسكري في المدينة. وقد أوضح أحد الخطباء الهدف الاساسي من الاحتفال قائلاً: «ان الأمّة العربية مدينة بالشكر لدول الحلفاء، وعلى الاخص لدولة بريطانيا العظمى، حيث سعت السعي الحثيث حتى حرّرتنا... وساعدتنا على استرجاع مجدنا»[٧٤].

اعتمدت الكوكب في حملتها هذه، الى جانب تقارير مراسليها من مختلف المدن الفلسطينية، على تقارير المسؤولين البريطانيين حول دور الادارة العسكرية البريطانية وانجازاتها في فلسطين من ذلك التقرير الرسمي البريطاني عن السنة ١٩١٨ ـ ١٩١٩[٧٥].

ونرى في نهاية هذه الدراسة ان جريدة الكوكب أدّت رسالتها لصالح القيادة البريطانية العامة في مصر، وعكست مواقفها في خلال سنوات الحرب العالمية الاولى، تلك الحرب التي قضت مجرياتها ان تعمل بريطانيا على خرق الجبهة العربية لتتمكن من ضرب الاتراك من الداخل. واختيارها الشريف حسين ليقود ثورة ضد الاتراك في العاشر من حزيران (يونيو) ١٩١٦. فلعبت الجريدة دوراً في تثوير الرأي العام العربي للوقوف الى جانب هذه الثورة، والعمل على تلميع السياسة البريطانية في المنطقة العربية. ولتحقيق ذلك اتّبعت الجريدة سبلاً عدة، أبرزها المقالات السياسية التي اقتصر دورها، في المرحلة الاولى، على تحديد أسباب الثورة، والغايات المرجوة منها، لاقناع المواطن العربي ان هذه الثورة ستؤدي الى تحرّره وتخلّصه من الحكم التركي. وبالاجمال فقد تركّزت الاهداف السياسية للجريدة، في هذه المرحلة، على الاساءة الى الجانب التركي.

أمّا في المرحلة الثانية من مراحل خط الجريدة السياسي، فقد تركّزت المقالات على الجانب البريطاني، وخصوصاً بعد تحرير الاجزاء الجنوبية من فلسطين، بهدف ابراز إنجازات الادارة العسكرية البريطانية في المناطق المحررة، وتزيين السياسة البريطانية في المنطقة العربية التي نجحت، بالفعل، في انقاذ وتحرير الشعوب العربية من الحكم التركي. كما أُجري، في هذه المرحلة، حديث آخر مفصل عن الجانب العربي باعتباره صاحب القضية. لذا تركزت المقالات السياسية على